KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المرجعيات الفكرية للرسم العراقي المعاصر

أ.م.د. علي حمود تويج
الباحثة نيران جعفر شمخي
كلية التربية/ جامعة الكوفة

DOI: https://doi.org/10.36322/jksc.v1i72.15721

الملخص:

يعد الفن بشكل عام وعبر التاريخ، عبارة عن تراكم إنتاج اعمال تحمل الهوية الوطنية لأثبات وجوده ما بين ثقافته والثقافات الاخرى، وظهر الرسم بتقنيات جديدة تم توظيفها في العمل وانعكست خبرات ومعاناة الفنانين في رسومهم, وايضا استخدم الفنانون عدة تقنيات في الرسم مما ادى تطورها في فترات مختلفة عبر الزمن، لذلك فقد شهد الفن تطور خاصة في مجال الرسم تحت تأثير البيئات المختلفة التي يمر بها الفنان في المهجر مع التناقضات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

قسم البحث على ثلاثة فصول، تناول الأول الإطار المنهجي للبحث، واشتمل الثاني على مبحثين هما المرجعيات الفكرية والرسم العراقي المعاصر ومن ثم الفصل الثالث الذي عني باجراءات البحث من حيث مجتمع البحث وعينته والمنهج الوصفي الذي انتهجته الباحثة.

وأعقبه نتائج البحث التي كان من اهمها ان المرجعيات الفكرية للفن العراقي المعاصر تمثلت في الارتباط البيئي والاجتماعي للفنان العراقي والتي انعكست على اعماله بشكل كبير.

الكلمات المفتاحية: المرجعيات الفكرية، الرسم العراقي المعاصر، التصميم، التربية الفنية

Abstract:

Art in general and throughout history is the accumulation of the production of works bearing national identity to prove its existence between its culture and other cultures. Drawing appeared with new techniques that were employed in the work and the experiences and suffering of the artists were

reflected in their drawings. The artists also used several techniques in drawing, which led to their development in periods Different over time, therefore, art has witnessed development, especially in the field of painting, under the influence of the different environments that the artist experiences in the diaspora, along with the economic, social, and political contradictions.The research was divided into three chapters, the first dealt with intellectual references philosophically, the second included two sections: intellectual references and contemporary Iraqi painting, and then the third chapter, which dealt with the research procedures in terms of the research community, its sample, and the descriptive approach followed by the researcher.It was followed by the results of the research, the most important of which was that the intellectual references for contemporary Iraqi art were the environmental and social connection of the Iraqi artist, which was greatly reflected in his works.

Keywords: Intellectual references, contemporary Iraqi painting, design, art education

الفصل الأول: الإطار المنهجي:

أولا: مشكلة البحث:

ان المحيط الخارجي له تأثير كبير على حياة الانسان فيظهر هذا على كافة الجوانب الحياتية فيعمل على خلق انماط جديدة حسب البيئات التي يعيشها الانسان في ذلك المجتمع فتنعكس تلك التأثيرات على الاعمال التي ينتجها الرسامين، وهنا قام الفنان بمزج ما بين العادات والدين وما نشأ علية من افكار يمتلكها مع

افكاره الحديثة فتظهر اعمال بطريقة جديدة مختلفة تعكس هذا الصراع الفكري الفلسفي بالأعمال، فيعمل على جمع افكار ومفاهيم من مجتمعات مختلفة في العلاقات السلوكية والنفسية واظهارها للواقع بصورة جديدة وبأساليب فنية يجسد من خلالها افكار معينه فهو يسعى الى الجمع ما بين الماضي والحاضر لكنه يحافظ على الهوية الموروث رغم تلك الصعوبات والتأثيرات التي اثرت عليه في البيئات التي واجهها فهو يجمع عدة ثقافات.

استمر الفن بشكل عام وعبر التاريخ، بإنتاج اعمال تحمل الهوية الوطنية لأثبات وجوده ما بين ثقافته والثقافات الاخرى، وظهر الرسم بتقنيات جديدة تم توظيفها في العمل وانعكست خبرات ومعاناة الفنانين. لهذا وجدت الباحثة من خلال اطلاعها على مصادر وادبيات ما يعرف بمصطلح المرجعيات الفكرية وعلاقتها برسامي المهجر انه يمكن للفنان ان ينتج ما يمتلكه من افكار ذات علاقة بالبيئة والموروث والظواهر او القضايا العلمية والفنية والاجتماعية وما يتعلق بالمرجعيات من اجل ان يوصل الفكرة الى مواضيع فنية تعكس بيئته وثقافته ثقافة الاصل والثقافات الاخرى.

من هنا تطرح الباحثة التساؤل التالي: ماهي المرجعيات الفكرية لدى رسامي المهجر؟ وما مدى تأثير تلك المرجعيات لديهم؟ .

ثانياً: أهمية البحث والحاجة اليه:

١-تكمن أهمية البحث في تسليط الضوء على الأساليب والتقنيات والتحولات الفكرية للرسم العراقي المعاصر، حيث ان الرسام العراقي انتقل من الوطن الذي ولد فيه الى مهجر يؤثر ويتأثر به.

٢-يحمل المهاجر عادات وتقاليد وقيم تربى عليها طيلة فترة حياته, انتقلت هذه القيم الى فنه من خلال اللوحة, من خلال البحث ستكشف الباحثة عن هذه القيم مما يرفد القارئ بالمعلومات والأفكار والرؤى.

٣-يسلط الضوء على حقبة زمنية مهمة من تاريخ الفن العراقي تبدأ مع التغيير السياسي بعد عام ٢٠٠٣م.

كما تعد الدراسة مهمة لكل من طلبة كليات الفنون الجميلة واقسام التربية الفنية في كليات التربية والتربية الاساسية لغرض التعرف على الفنانين المهاجرين واعمالهم الفنية. والدارسين في مجال الاساليب الفنية

لكونه يسلط الضوء على اعمال الفنانين الذين قاموا بالمزاوجة بين القدرة الذاتية للفنان وتعلم تقنيات واساليب الفن في المهجر. والمكتبة الفنية والثقافية كونها ترفد القارئ بالمعلومات المتخصصة بفن المهجر.

ثالثاً: هدف البحث:

يهدف البحث الى تعرف المرجعيات الفكرية لرسامي المهجر بعد عام (٢٠٠٣)

رابعاً: حدود البحث:

المرجعيات الفكرية لرسامي المهجر. للأعوام ٢٠٠٣-٢٠٢١ للرسامين العراقيين.

خامسا: تحديد المصطلحات.

-المرجعيات الفكرية (Intellectual references)

المرجعية: لغة: المرجع: الرجوع ، وفي التنزيل العزيز (الى الله مرجعكم جميعا فينبئكم بما كنتم تعلمون)[1] والمرجع ما يرجع اليه في علم او ادب، ويقال رجع ومعناها ارتد وانصرف, رجعت الطيور رجوعا, ورجاعا: هاجرت من الاماكن الحارة الى الباردة، رجع فلان من سفره: عاد من, رجعا، ومرجعا، ومرجعه، ورجوعا، ورجعانا: صرفة وردة .[2]

(رجع – يرجع – رجوعا – ومرجعا كمنزل ومرجعها شاذان لان المصدر من فعل – يفعل – انما تكون بالفتح).[3]

اصطلاحا: نجد ان المرجعية متعلقة بما يسمى الوظيفة المرجعية التي اشار اليها (رومان جاكسون)" وهي اساس كل تواصل، وهي تحدد العلاقات بين المراسلة والشيء او الغرض الذي ترجع اليه، وهي اكثر وظائف اللغة اهمية في عملية التواصل ذاتها، فهده الوظيفة المسماة " تعينية " او " تعريفية " او " مرجعية " وهي العمل الرئيسي للـــعديد من المراســـلات، وفـــــي حين لا تلعب الوظائف الاخـــرى في المراسلات كـــهذه سوى دور ثانـــــوي. "[4]

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

والمرجعية هي "الوظيفة التي تحيل على من تتكلم عنه وعلى موضوعات خارجة عن اللغة .[5] كما انها وصف لكل ما يرجع الى الوراء ويثبت بالماضي – وهو مصطلح كثير الورود "(اوجست كونت).[6]

اجرائيا: تأسيسا على ما سبق تعرفها الباحثة بأنها: اعادة المواقف المعاشة في بيئات مختلفة حيث ينطلق الفنان في بناء رسالته وتجسيدها في اللوحة تعبيرا عن الافكار والقيم للثقافات المختلفة التي تتعلق بطرق التفكير والشعور والسلوك التي تميزهم عن غيرهم .

الفكرية: (Intellectual)

لغة: –الفكر: امعان النظر في الشيء كالفكرة والفكر بكسر هما ج : افكار فكر فيه وافكر وفكر وتفكر وهو فكير وفكير كصقيل كثير الفكر ومالي فيه فكر وقد يكسر اي حاجة .[7]

فكر وفكرا: في الامر: اعمل العقل فيه وتأمله ، فكرج افكار: اعمال العقل في المعلوم للوصول الى معرفة مجهول .[8]

اصطلاحاً: فكرة بوجه عام ، ما يجول بالخاطر، وهي موضوع التفكير ويراه بها خاصة التحديد ، فهي فكرة المصادفة، فهي فكرة غير مطابقة .[9] وهو كل ما ندركه بالوعي، ويدل الفكر بصورة اخص على فل التأمل القائمة على احكام تقويمية .[10]

المرجعيات الفكرية: تعرفها الباحثة اجرائيا: هي الخزين الفكري الذي يأتي من خلال ما يراه ويسمعه الفنان وما ينشأ عليه من ثقافات فكرية مختلفة في المجتمعات.

–رسامو المهجر (Diaspora Painters)

المهجر لغة: في قاموس المورد للقريب: مهجر، مشرد مكان او موضع الهجرة.[11] وكما ورد في معجم الرائد مهجر (ه ج ر) موضع الهجرة جمع مهاجر.[12]

اصطلاحا: وردت الهجرة في تاج العروس الخروج من ارض الى ارض اخرى, واصل المهاجرة عند العرب خروج البدوي من باديته الى المدن.[13]

كما ورد في لسان العرب: ان المهجر موضع الهجرة وسمي المهاجرون مهاجرون لانهم تركو ديارهم ومساكنهم التي نشاؤا بها ولحقو بديار ليس لهم بها اهل ولا مال حين هاجروا الى المدينة . وكل من فارق بلده من بدوي وحضري وسكن بلدا اخر فهو مهاجر.[14] وكما جاء في المعجم الوسيط المهجر مكان يهاجر اليه المهاجر ... موضع الهجرة .[15]

اجرائيا: تعرفها الباحثة: وهي ظاهرة انتقال الشخص من مكان الى مكان اخر وذلك لعدة اسباب تدفعه للهجرة منها الظروف الاقتصادية او السياسية وغيرها بحثا عن مكان يحقق له ما يحتاجه في حياته في مجتمعات اخرى مختلفة عن الحياة السابقة.

الفصل الثاني: المرجعيات الفكرية للرسم العراقي وتأثير المهجر عليه:

المبحث الاول: المرجعيات الفكرية فلسفيا:

تستند المرجعيات الفكرية في جوانبها العملية على الجذور النظرية لما تحمله من معلومات يراد اثباتها وتقع تحت مظلتها، وذلك يتم من خلال مقدمة افتراضية تطرح فكرة وجود كثير من المرجعيات الفكرية، وقد ظهرت طيلة العصور الماضية تيارات بعضها ديني وبعضها ايديولوجي اثرت بالحركة الفنية بشكل او بأخر.

تأثر الفن بالتيارات الفكرية المعاصرة المختلفة، وخضع لعدة اتجاهات وانتماءات فكرية في تلك العصور والى الان، فأصبح لزاما التعرف على الجوانب النفسية والفلسفية للمرجعيات الفكرية والتعرف على طبيعتها، فقد تم تفسير الابداع الفني والفن من خلال بعض النظريات ومن خلال اراء بعض الفلاسفة اللذين وضحوا الجوانب الفنية للأفكار وقوانينها وتنظيماتها[16].

ان التفكير الفلسفي حليف الحرية والاصالة والرغبة في التجديد، فليس من الغرابة في شيء ان تنتكس الفلسفة في عصور الاحتلال والسيطرة الاجنبية والعبودية الفكرية. وقد قامت محاولات كثيرة في مطلع القرن العشرين، لأقامة اتجاه فلسفي عربي، ولكنها كانت تبوء بالفشل، لعجز اصحابها عن توضيح دور الفيلسوف بوصفه ذلك المفكر الحر الذي يريد ان يحقق كل شيء بنفسه، فكان اول مظهر من مظاهر

نمو الوعي الفلسفي هو الاهتمام بـــ (الخبرة الجمالية) وتعميق (رسالة الفن) والبحث عن القيم بصفة عامة[17].

فالفلسفة تبحث عن كل مسألة يمكن البحث فيها، فقسمت مسائلها الى٣ انواع تبعا لموضوع البحث: [18]

١)مسألة الوحدة، وتعني علة العلل القادرة على كل شيء الخالقة لكل شيء مفيضه الحياة على العالم.

٢)مسألة الكثرة، اعنى مظاهر هذا العالم المتنوعة، وهذا النوع يسمى "الفلسفة الطبيعية".

٣)مسألة افراد المخلوقات ويشمل هذا النوع علم النفس اي علم الحياة العقلية للإنسان ويبحث في: (أ) الطرق التي يتبعها العقل للوصول الى نتيجة (ب) العاطفة وهذا هو علم الجمال(ج) الرغبة.

كل فيلسوف يقدم افكاره بوصفها ذات قيمة شمولية، اي بوصفها فلسفه تتشكل من نسق من الافكار والقيم الصالحة للانسانية بصفة عامة، فكل ابداعات الانسان، بما فيها الفكرية منها، اصبحت تجد في العالم المعاصر الوسائل التي تسهل انتشارها.[19]

ومن هنا ترتبط الاشياء بمرجعيات وان كل الاشياء معارف بالقياس فأنها تكشف عن نفسها في اختبار تماسك اجزاءها، ومن ثم تفاعلاتها مع الاشياء الاخرى الموجودة اصلا بنسق محدد، ومنعكسة حتما في نظام مفاهيمي يمكن ادراكه، ان مصادر الاشياء عامة ما تحيل كامل حصيلة الخبرة عنها الى اسس تتحكم فيما يعطيه الشكل من مضمون وهو معرفة وتكشف بنظم منها (النظام البرهاني) الذي يرى ان اكتساب المعرفة بالكون ككل واجزاء لا يتم الا بواسطة قوى الانسان الطبيعية من حس وتجربة ومحاكمة عقلية.[20]

" أن للمرجع اربع نظريات تفسر عملية الارتباط ما بين المرجع والنص وكيفية ارتباط الفكرة بالواقع وهي النظريات الوصفية والنظريات السببية والنظريات القصدية ونظرية الدلالات والمرجع.[21] ونستطيع ان نشير الى مفهوم مهم في نظريات المرجع وفي مفهوم المرجع نجد بحد ذاته وهو الاحالة، فكل شكل فني سواء كان نصا ادبيا او نصا تصويريا (لوحة)، لابد من انه سيحيل المتلقي الى معان ترتبط بفكرة او بشكل من الواقع، والذي نسميه المرجع، اي المحال اليه او المشار اليه، ومن خلال تلك الاشارة،

فهناك انواع كثيرة من الاعمال الفنية والرسوم، ودلالاتها المتأتية منها تشير الى مرجع فكري، والتي تتأتى من الرؤية البصرية للواقع . والذي هو خارج عنه اي الشكل الخارج عنه ماديا فهو ضمن اطارات العمل الفني.[22]

وفي حقيقة الامر لا تأتى اي محاولة تنظيرية ولا تتخصب الا في رحاب الفلسفة فقد تأتي اهمية الفلسفة في المرتبة الاولى من حيث هي نشاط تأملي تحتاج الى عملية تنظيرية من ثم كانت العلاقة التي تربطها بنظرية الادب شديدة مما جعلها تعرف ايضا " بفلسفة الادب ".[23]

وتأسيسا على ما سبق ترى الباحثة ان اهم المصادر التي يعتمد عليها لأثبات بعض الظواهر الاجتماعية والفنية والثقافية هي المرجعيات الفكرية التي تتعلق بالتفاصيل التي يشعر بها الفنان من افكار وتصورات. ان المرجعيات الفكرية هي ذات اسس مهمة في تجميع الصفات للصور المختلفة التي تعتمدها تبعا لاختلاف القدرات والطاقات المخزونة في الذاكرة فتعبر عنها بصيغ مختلفة عن طريق الخيال، فيقوم الفنان في بناء علاقات للوصول الى العالم الواقعي فينتج تكوينات جديدة او افكارا جديدة تبعا للخيال والبيئة المؤثرة.[24]

ان الابداع الفلسفي الذي يقع ما بين المسافة الفكرية التي تكون حدا فاصلا ما بين التأثر بالمذاهب وما بين الصياغات الجديدة. فأن بعض الفلاسفة المبدعين يتأثرون بغيرهم من الفلاسفة من دون ان يمنعهم شيء من التأليف حتى لو كان هنالك شيء متعارض معهم.[25]

ان الفلاسفة – وبشكل خاص اصحاب النزعة التجريبية منهم – تحدثوا عن التجربة وفي معظم الاحيان كانوا منحازين اليها، ولكن الاستعمال الاصطلاحي يشير دائما الى الخبرات (لا مجرد خبرة)، على اعتبار ان كل خبرة هي بطبيعتها فردية، وان لها بدايتها الخاصة ونهايتها الخاصة، والواقع ان الحياة ليست سيرا مطردا غير منقطع، او مجرى متدفقا مستمرا، بل هي اشبه ما تكون بمجموعة الاقاصيص، التي يمتاز كل منها بحبكته الخاصة.[26]

ان سمة الابداع الفلسفي لا يجب ان تكون متأثرة بفلسفات اخرى فمن الضروري عدم الاتباع والتأثر بفلسفات سابقة لانه لم يصبح ابداع وانما نقل مباشر، فلن يدل على تكوين افكار جديدة تحقق لها قيمة من خلال النشاط الانساني.[27]

أن فلسفة الفن هي من يخلق الانسجام بين الاشياء من خلال التفكير وتفسير الواقع والحقائق، عن طريق دمج عدة جوانب مختلفة وادراكها بالتفكير اثناء البحث عن طريق ماهية تلك الاشياء وربط الافكار مع بعضها للتقرب من تلك الحقائق وادراكه للأشياء الظاهرية والمدركات العقلية للوصول الى المعرفة، لذلك تعد الغاية من الفلسفة هي البحث عن الجوهر الحقيقي للفكر الانساني، وان الاحداث الخارجية هي اصل المعرفة لكن تحتاج الى تفكير متواصل وعميق للوصول الى الهدف.[28]

فمن خلال التجارب التي يمر بها الانسان يكون واعيا اكثر للمواقف الحياتية المختلفة، فيتصرف بوعي اكثر من غيره من خلال المخزون الفكري لديه من قيم ومبادئ وخيال واحاسيس ومشاعر فضلا عن الى خبرة الفرد في حوادث الحياة. [29]

ان اساس العمل الفني هو معرفة الفنان اسلوب الحياة والعلاقات الجمالية والاخلاقية وتأمله للواقع.[30]

فيعد التأمل هو ادراك الفرد للظواهر داخل الانسان بالتعمق في التفكير حول موضوع معين وعلاقته ما بين الانسان والعالم الذي يعيش فيه، فيكتسب معلومات بالخبرة يعتمدها في تفسير الظواهر لمعرفة الحقيقة.[31]

تصدى العديد من علماء الجمال والفلاسفة للفن فصاغوا له مبادئ ونظريات بدأ من افلاطون وارسطو الى هيجل وكروتشه وشلنج وهيوم، وتطرق الفنانون بدورهم الى كثيرا من الامور الفلسفية ودرسوا المشاكل الفكرية المعقدة حتى كاد التباعد بين الفن والفلسفة يضيق ويتلاشى فتركوا اثارا قد تكون احيانا نظاما فلسفيا كاملا، ففي اوربا الحديثة فرض عصر التنوير نفسه على الاتجاهات الادبية والفنية حيث فاضت فيها رائحة الفلسفة، على صعيد الرسم في العصر الحديث عكس بيكاسو في لوحة " غورنيكا" فلسفة القوة التي كادت تحطم المدينة الحاضرة عقب الحرب الاسبانية عام ١٩٣٧.[32]

المبحث الثاني: المهجر وتأثيره على الرسام:

ان العلاقة بين الانسان وبيئته هي التي تؤثر عليه من كل النواحي كالمشاعر والاحاسيس والتقاليد والحضارات وتجعله يبدع في الافكار التي ينتجها للأعمال، فيربط ما بين افكاره وعالمه الخارجي لظهور فن مختلف فهو قد يكون مرتبطا بالحقائق ليجسد ثقافات وحضارات البيئات المختلفة التي عاشها ويعيش بها حاليا في المهجر، وان جماليات الفن تتمثل بالادراك للعالم المحيط به وكذلك وعي المتلقي، فهو يصف الواقع والعالم الذي يعيشه بالعمل الفني لتوضيح العالم الداخلي للفنان.[33]

ولكل انسان بيئته الداخلية قد ساهمت البيئة الكلية في تركيبها عبر التفاعل الذي يحصل بينه وبين البيئة الخاصة بالإنسان وهذه البيئة تكيف استجابة الانسان للعوامل الفيزياوية والكيمياوية والاجتماعية، وبالتالي ينعكس اثار هذه الاستجابة على محيطه مره اخرى.[34]

فالانسان يعتبر استقلالية البيئة الداخلية عملية جوهرية لاستقلالية الحياة، فهو لا يستطيع ان يدرك العالم الخارجي (البيئة الكلية) بمعزل عن بيئته الداخلية اي لا يمكن ادراكه بموضوعية دون افكار مسبقة ذلك لان تشكيل جهازه الادراكي متأثر بالبيئة المحيطة اذن هناك تفاعل متلاشي الحدود بين الانسان والبيئة ممكن ان ننظر له من خلال المفاهيم التالية :[35]

١- الرؤية Visualization . الاتمام Complementation . الرمزية Symbolization .

ترى الباحثة ان رسامي المهجر حاولوا ان يجعلوا من الفن رسالة للقضايا الوطنية حيث لعب دورا هاما في تجسيد العمل الفني الابداعي تحت ظروف مختلفة ثقافيا وفكريا دخيلة على الانسان نفسه تحت ضغوط الصراعات في كافة جوانب الحياة.

ومرت الحضارات الانسانية خلال تاريخها الطويل بمراحل عديدة متمايزة ولكنها كانت متصلة، وكانت في انتقالها عبر تلك المراحل تسير تدريجيا، وفي بطء – اعان الانسانية في حياتها الاولى على استيعاب والتمثل لها، واعان الانسان على حسن التكيف مع الاوضاع الحضارية المتطورة. واعطاء الفرصة الملائمة لأحاسيسه كي ترتوى من روح حياتها الرتيبة، وتعبر عنها. والادب العربي في حياته الاولى

داخل الجزيرة العربية بما كان فيها من صفاء جو وانفساح رؤية وهدوء شامل يلفه وفطرية بريئة خالية من التعمل – جاء معبرا عن الاحساس العربي في طورة الحضاري البعيد من صفاء الصورة، وصراحة التعبير، وقرب المأخذ ويسر التناول ووضوح المعنى في ابسط عبارة، لذا كان التراث الادبي متراوحا في التفاوت بين العمق والسطحية وبين الحفة والقوة ، وبين الجوهر والقشرية.[36]

وللبيئة اثر مهم في التطور من الناحيتين الايجابي والسلبي للمهاجرين ولذلك فأن الانسان يتأثر بها كما يتأثر بالبيئة الدينية تأثيرا كبيرا عليه عندما يزداد الايمان لديه فهو لا يتأثر بالبيئة الخارجية، اما من الجانب السلبي فأن الحياة التي يعيشها عندما يتأثر بتأريخها وقضاياها فتسبب له عقد نفسية تجعله يتأثر بالبيئة المهاجر اليها.[37] فالانسان قد يكون متمردا على حياته الشخصية كما جاء قي قوله تعالى (وما ابرئ نفسي ان النفس لأمارة بالسوء الا ما رحم ربي ان ربي غفور رحيم).[38]

ولما كان المجتمع الحضاري في ادوار تطوره تجد فيه الوان معينه من السلوك والنشاط، والوان من العلاقات بين الناس تحكم فيها القيم الاجتماعية السائدة – مما يؤلف نسيج الحياة الاجتماعية المعبر عن الدور الحضاري الذي تمر به.[39]

وفي توالى الحضارات، وتفتق الافكار لا يمكننا القطع بوجود فكر ادبي جديد مبتور الصلة بتراثه القديم كما لا توجد حضارة ليس لها اساسها من الحضارات لان فكرا ادبيا من هذا اللون مقضي عليه بالضياع لفقده الاساس في صلاحية وجوده، لظهوره خالي من عوامل القوة التي تمكنه من الثبات ازاء ما يتهدده من تصدى تيار القديم له.[40]

يعد الفكر الانساني من اهم المرجعيات التي يتأثر بها الانسان من خلال بيئته وكيفية التعامل معها بأي شكل من الاشكال بحيث تتناسب مع متطلباته فأن كل ما يحيط بالإنسان وبيئته يتأثر بها وتؤثر فيه وهذا يظهر عليه من خلال انتاجه الفني للأعمال.[41]

فالعلاقة بين الانسان وبيئته في مراحلها الاولى تتصف بالبداية والتلقائية من خلال سلوكه الذي يجسد تلك العلاقة التي لا تبتعد عن المفهوم البدائي فالسلوك البدائي تتصف بدرجة عالية من التلقائية السلوكية

لان البيئة الاجتماعية التي ينشأ فيها الفرد تعمل بكليتها على دعم المواقف المكتسبة وايصالها الى مستوى اللاشعور والسلوك التلقائي الخالي من التكلف والتصنع زان الانسان في مراحله الاولى كان جهده منصبا على كيفية احتواء الطبيعة وتجنب قساوتها بكافة اشكالها، حيث فرضت على الانسان هيمنتها وقوتها فكانت اكبر من الانسان من حيث قدرته واستيعابه واكتشافه اسرار الطبيعة.[42]

ويشتمل المؤثر الاجتماعي على المؤثرات البيئية، والفكرية والطبيعية، والسياسية، ولا يمكن الفصل بينه وبين باقي المؤثرات الاخرى! لانه يحمل في طياته عناصر التفكير والانظمة الاجتماعية ، كما يشتمل على مواد

البيئة المحلية.[43]

فالبيئة تأثر على فكر الفنان بوصفه الوسيط المحسوس الذي يوجه الانسان ويتعامل معه ويتعرف من خلاله على الطرف الاخر ويكون لنفسه افكارا،[44] فإن الانسان في هذا العالم يعيش في عالم مليء بالرموز والعلامات وهناك اشياء لا قيمة لها في ذاتها وانما تبرز عند انتاجها وصياغتها من قبل الفنان المبدع فيقوم بتسليط الضوء عليها.[45]

اذا كانت الهجرة خارج البيئة او داخلها فهي تؤثر على الفنان في كل الامور الحياتية فهي هجرة اجتماعية لأنها تؤثر عليه كفرد على احساسه او علاقاته بالآخرين فيسبب له قلق وتوتر في علاقاته الاجتماعية في ذلك المكان المهاجر له.[46]

ان الفنان في المهجر يكون قد جرع قساوة البعد عن الوطن فانطبع ذلك في عقله فبدأ يفكر في اظهار قدراته في المهجر التي تحمل في طياتها صوره واعمال الفن الغربي، وعلى الرغم من اختلاطه بالمجتمعات الجديدة التي اخذت جانبا مهما من حياته الا انه بقى محافظا على الارث الحضاري الذي يحمله في مخيله.[47]

ان لكل عمل فني له اتجاه وسياق مختلف عن بلدة الاصلي في انتاجه للأعمال في المهجر. كأن يكون واقعا تحت ضغوط وهنا اتاحة له فرصة لأخذ حريته في العمل لتطبيق افكاره بأسلوبه الفني .[48]

ان للبيئة الاثر الكبير على الانسان ، فهي اساس مادة حضارته التي تدفعه الى العمل والابتكار، وان ادراك الابعاد البيئية والفكرية، هي اساس تكوين الثقافة العامة للعصر او الحقبة الزمنية التي شخص فيها العمل الفني ، المعبر عن ثقافة العصر، وهناك توازي مستمر بين الفكرة والفن لزمن واحد (لعصر واحد).[49]

-المؤشرات التي أسفر عنها الاطار النظري

١- استندت المرجعيات الفكرية في جوانبها العملية على الجذور النظرية لما تحمله من معلومات يراد اثباتها وتقع تحت مظلتها، وذلك يتم من خلال مقدمة تطرح فكرة وجود كثير من المرجعيات.

٢- تأثر الفن بالتيارات الفكرية المعاصرة المختلفة، لذلك خضع الفن الى عدة اتجاهات وانتماءات فكرية في تلك العصور ولحد الان، فلذلك يجب التعرف على الجوانب النفسية والفلسفية للمرجعيات الفكرية والتعرف على طبيعتها.

٣- ترتبط الاشياء بمرجعيات تكشف عن نفسها في اختبار تماسك اجزاءها، ومن ثم تفاعلاتها مع الاشياء الاخرى الموجودة اصلا بنسق محدد، ومنعكسة حتما في نظام مفاهيمي يمكن ادراكه.

٤- للمرجع اربع نظريات تفسر عملية الارتباط ما بين المرجع والنص وكيفية ارتباط الفكرة بالواقع وهي النظريات الوصفية والسببية والقصدية ونظرية الدلالات والمرجع.

٥- هنالك مفهوم مهم في نظريات المرجع وفي مفهوم المرجع الا وهو الاحالة، فكل شكل فني سواء كان نصا ادبيا او نصا تصويريا (لوحه)، لابد انه سيحيل المتلقي الى معان ترتبط بفكرة او بشكل من الواقع، والذي نسميه المرجع، اي المحال اليه او المشار اليه، ومن خلال تلك الاشارة، فهناك انواع كثيرة من الاعمال الفنية والرسوم، ودلالاتها المتأتية منها تشير الى مرجع فكري، والتي تتأتى من الرؤية البصرية للواقع. والذي هو خارج عنه اي الشكل الخارج عنه ماديا.

٦- اهم المصادر التي يعتمدها الفنان لأثبات بعض الظواهر الاجتماعية والفنية والثقافية هي المرجعيات الفكرية التي تتعلق بالتفاصيل التي تشعر بها الشخصية من افكار وتصورات عن الحياة.

٧- المرجعيات الفكرية هي ذات اسس مهمة في تجميع الصفات للصور المختلفة التي تعتمدها تبعا لاختلاف القدرات والطاقات المخزونة في الذاكرة فتعبر عنها بصيغ عن طريق الخيال، فيقوم الفنان في بناء علاقات للوصول الى العالم الواقعي فينتج تكوينات جديدة او افكار جديدة تبعا للخيال.

٨- ان سمة الابداع الفلسفي لا يجب ان تكون متأثرة بفلسفات اخرى فمن الضروري عدم الاتباع والتأثر بفلسفات سابقة لأنه لم يصبح ابداع وانما نقل مباشر، فلن يدل على تكوين افكار جديدة تحقق لها قيمة من خلال النشاط الانساني.

٩- خلال التجارب التي يمر بها الفنان يكون واعيا اكثر للمواقف الحياتية المختلفة، فيتصرف بوعي اكثر من غيره من خلال المخزون الفكري لديه من قيم ومبادئ وخيال واحاسيس ومشاعر.

١٠- ان اساس العمل الفني هو معرفة الفنان لأسلوب الحياة والعلاقات الجمالية والاخلاقية وتأمله للواقع الفكري، فيعتبر التأمل هو ادراك الفرد للظواهر داخل الانسان بالتعمق في التفكير حول موضوع معين وعلاقته ما بين الانسان والعالم الذي يعيش فيه، فيكتسب معلومات بالخبرة يعتمد عليها في تفسير الظواهر لمعرفة الحقيقة.

١١- ان الفن له صفة او كيفية تشيع في اية خبرة، الخبرة الجمالية هي دائما اكثر من مجرد شيء جمالي، والخبرة الجمالية هي مظهر من مظاهر الحياة، وسجل لها، واحياء لذكراها، كما انها الى جانب هذا بمثابه الحكم النهائي على صفة تلك الحضارة، ولان هذه الخبرة نتاجا يستحدثه الافراد ويستمتعون به، الا ان هولاء الافراد انفسهم ليسوا على ما هم عليه في مضمون خبرتهم الا بسبب الثقافات التي يشاركون فيها.

١٢- الانسان يرتبط دائما بطبيعته الاجتماعية كالواجب (الاخلاق) واللاحرية والتبعية مادام يعيش في المجتمع لن يستطيع ان يكون متجمدا منه فهو الية الانتاج الاجتماعي التي تجعله في خوف دائم من الدولة بقوانينها ومحتوياتها لذلك فأن اشكالا من الوعي الاجتماعي مثل الحق والاخلاق والسياسة تعالج الانسان من جهة نظر المجتمع العامة ومصلحته.

الفصل الثالث: إجراءات البحث:

مجتمع البحث: تضمن مجتمع البحث الفنانين العراقيين في المهجر للفترة الزمنية من عام ٢٠٠٣ ولحد الان لتحقيق اهداف البحث، حيث جمعت كما هائلا من الفنانين المهاجرين ونتاجاتهم الفنية لكن استبعدت بعضهم كونهم هاجروا قبل عام ٢٠٠٣. من اهم اسباب اختيار الباحثة لهذه الفترة الزمنية هو الهجرة المتزايدة لعدة عوامل مما ادى الى وجود كثير من التغيرات الحاصلة في تلك الحقبة في كثير من المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والحضارية التي اثرت على الانتاج الفني. قامت الباحثة بجمع المعلومات والاتصال مع (٥٠) فنان ليكونوا مجتمع البحث بشكله الاولي ومن ثم استبعدت الفنانين اللذين هاجروا قبل عام (٢٠٠٣) ليصبح العدد الكلي لمجتمع البحث (٢٥) فنان فقط.

عينة البحث: قامت الباحثة باختيارها لجميع الاعمال الفنية للفنانين المهاجرين في بلاد المهجر بعد عام (٢٠٠٣) حيث تم تحديد عينه البحث من قبل لجنة الخبراء المختصين في مجال الفنون التشكيلية والتربية التشكيلية كونها تنسجم مع موضوعة البحث، لتكون عينة البحث (١٥) انموذجا.*

منهج البحث: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لتحليل المحتوى لكي تتحقق اهداف البحث (تعرف المرجعيات الفكرية لرسامي المهجر).

اداة البحث: لكي تتم اجراءات البحث لابد من وجود اداه لتحليل العينات لأجل (تعرف المرجعيات الفكرية لرسامي المهجر بعد عام ٢٠٠٣)، لذلك قامت الباحثة بعمل اداة التحليل حيث اعتمدت عنوان الدراسة ومؤشرات الاطار النظري لعمل استمارة التحليل بصيغتها الاولية.**

صدق الاداة: بعد ان عرضت اداة البحث(الاستمارة) على مجموعة من الخبراء * في مجال الفنون التشكيلية والتربية التشكيلية الاداة لمعرفة صدقها ثم قاموا بالتعديل لبعض الفقرات وتم تكوينها بالصيغة النهائية**.

ثبات الاداة: قامت الباحثة بالاعتماد على الثبات عبر الزمن (الاتساق الزمني) حيث قامت الباحثة بأعاده التحليل بعد فترة زمنية من قبلها ومن قبل محلل خارجي واظهرت النتائج اثباتا لنسبة٨٥٪.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

التحليل:

الأنموذج (١) الفنان نبيل انور

تظهر في اللوحة استخدام الفنان عدة الوان فنلاحظ التناغم اللوني في بنية اللوحة التي تحتوي على ثلاثة مربعات وكل مربع يمتلك موضوعة هي نفسها في المربعات الاخرى لكن لونها يختلف اذ مزج الفنان في المربع الاول اللون الاخضر مع اللون الاصفر وساد اللون الاسود والقليل من اللون الابيض.

وايضا احتوى المربع الاول على اللون الازرق وكانت خلفية المربع الاول ملونة باللون الاصفر، بينما المربع الثاني تلونت خلفيته باللون الاحمر وطغى اللون الاحمر على المربع الثاني وقد مزج الفنان اللون الاسود وتم اضافة القليل من اللون الابيض واللون الاخضر، في حين المربع الثالث كانت خلفيته زرقاء ايضا طعمت باللون الاسود والقليل من البرتقالي والابيض.

في لوحة الفنان نلاحظها تنتمي للمدرسة التجريدية ومرجعياتها الفكرية كالتالي: تحتوي اللوحة على ثلاثة عناصر مرسومة بشكل تجريدي وان موضوعها هو موضوع بيئي في حين نلاحظ عناصر التكوين في اللوحة منسجمة بعضها مع بعض نلاحظ اتزان في اللوحة اذ اشتملت على ثلاثة مربعات مما يجعلها منظمة ومنسجمة في العلاقات فيما بينها، ونلاحظ على اللوحة يسود المرجع البيئي (بيئة خيالية)، والمرجع الثقافي (التذوق الجمالي)، والمرجع الاجتماعي (الميثولوجيا الاجتماعية)، والمرجع التاريخي (تأثير الفن الحديث والفن المفاهيمي والمعاصر). حيث كان استخدامه للتقنيات المتنوعة من خط ولون وملمس هو اظهار الروحية في الرسم لكي يكون اكثر حيوية.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

اراد الفنان ايصال رسالة بصرية عن طريق تلك التكوينات بما في ذلك من خطوط واشكال وصور والوان بالإضافة الى الضوء كي يعكس فكره وثقافته وفلسفته في العمل.

وبناء على ما تقدم نجد ان اللون عند نبيل انور هو انعكاس لما شاهده الفنان في بيئته، حيث انه عاش فترة من حياته في بيئة تمتاز في الوان الطبيعة الخلابة. وانه عبر عن مواقف معينة ارتبطت في الحياة الواقعية.

الأنموذج (٢) الفنانة لينا الناصري

اتسمت اللوحة بالقوة والصمود واضافة المرأة المستوحاة من تمثال المرأة الاشورية كانت في عصور ما قبل الميلاد حيث كان التشبه ببلاد الشمس بلاد النهرين الذي عرف بأنه اول من علم الحرف والكتابة للإنسانية جمعاء، وحمامة السلام التي اكدت انه لا يمكن ان تبنى حضارة من دون سلام واستقرار.

تمثلت المرجعيات الفكرية في لوحة الرسامة لينا الناصري من حيث الشكل اذ امتازت لوحتها بالشكل الرمزي الواقعي التعبيري اذ انها ترمز للسلام من خلال الطائر الابيض فتارة ترمز الى حمائم السلام وتارة اخرى ترمز الى الطائر المحلق في السماء ثم اعتلت الشمس يمينا من اللوحة لشمس العراق المشرقة.

ونلاحظ اللوحة تحاكي الواقع والتراث وتاريخ العراق القديم حيث تشبعت بالقيم الجمالية فوضعت رؤاها التشكيلية المعاصرة على اقامة علاقات ثرية متعمقة بموروثها الحضاري وامتازت اللوحة بوجود فتاة

ترمز الى التراث النسوي للعراق العظيم كالملكة شبعاد او لكونها تأثرت بالرسوم الاشورية السومرية كذلك نلاحظ نخيل العراق تمثل بالنخلة الفلكلورية المتمركزة وسط اللوحة امتدت جذوعها على اليمين واليسار من اللوحة واسفل اللوحة نلاحظ النهرين العظيمين دجلة والفرات وقد خيم عليهما نخيل العراق وايضا تشبعت اللوحة بالأثر الرافديني الاصيل ونلاحظ وسط اللوحة توثيق للآثار المتمثلة بقطع اشبه بالطابوق واسفل اللوحة رمزت الاقواس للبلم او المشحوف المتواجد في اهوار العراق لكون الفنانة تأثرت ببيئتها العراقية.

أيضا من المرجعيات الفكرية للفنانة لينا الناصري بالنسبة لموضوعها اندمجت اللوحة ما بين المواضيع (الطبيعية والهوية والبيئة والتراث) فكل هذه المواضيع وجدت في لوحتها وجسدتها باحترافية فنية عالية الجودة من خلال النخيل ونهري دجلة والفرات والفتاة المرسومة وسط اللوحة والشمس المشرقة وطائر السلام، ونلاحظ عناصر التكوين منسجمة بعضها مع البعض الاخر ومتزنة وذو ايقاعية عظيمة وتناغم فني بين عناصر تكوين اللوحة فضلا عن النظم والعلاقات بين عناصر اللوحة التي تمازجت فيما بينها وانسجمت لتتغنى بحب العراق. ونلاحظ المرجع البيئي (البيئة الطبيعية الاصلية الريف والاهوار والمدينة) واضحا في عناصر اللوحة المتمثلة في شمس العراق ونهريه ونخيله ايضا المرجع الثقافي المتمثلة في الفلكلور الثقافي فضلا عن المرجع الاجتماعي متمثلا في الميثيولوجيا الاجتماعية من اساطير وخرافات ونلاحظ بروز المرجع التاريخي المتمثل في تأثيرات الفن القديم وفنون وادي الرافدين الواضحة في اللوحة اعلاه واخيرا المرجع التراثي المتمثل في الموروث البيئي والاجتماعي والتاريخي.

وترى الباحثة ان الفنانة اعطت قيمة مختلفة للعمل من حيث الافكار وطريقة تنفيذها للعمل، حيث جسدت عدة تكوينات مختلفة حتى تكون اللوحة اكثر انسجاما، فرسمت الفنانة بما يراه قلبها بروح الحضارة العراقية.

نتائج البحث:

وفقا لهدف البحث" تعرف على مرجعيات الفكرية لرسامي المهجر بعد عام ٢٠٠٣" توصلت الباحثة الى النتائج التالية:

١- ظهر انعكاس الهجرة على اعمال الفنانين من خلال الشكل والمضمون للوحة حيث نجد ان التعبير عن الخيال تم تحت الضغوط النفسية التي عاشها في الغربة وتحويلها الى العالم الخارجي.

٢-نجح الفنان في ايصال فكرة المواضيع التي تدور في خياله بدمجها مع الواقع المعاش وكيفية تأثيرها عليه من خلال انتاجه والتكوين الفني للأعمال ووصولها للمتلقي بالطريقة التي يراد بها.

٣-ان للبيئة اثرا بارزا في التأثير على الفنان فهي تساهم في بناء المضمون الفكري والقيم والتقاليد عن طريق صياغتها بشكل جديد وتحويلها الى عالم واقعي، كما في الانموذج (٢).

٤-تحقق القيم الجمالية في الاعمال الفنية من خلال التنوع في استخدامهم للزخارف وبعض التصاميم الهندسية، وهذا يعكس تلك الحضارات الاسلامية والتقاليد القديمة والطقوس لتلك العصور.

٥-ركز الفنان على المواضيع ذات المضمون الانساني والفكري والسياسي والاجتماعي فقد قام بنقل المعاناة والالام والظلم والحزن والكبت النفسي فضلا عن الى الفرح عن طريق اعمالهم بأساليب متنوعة ومختلفة تعبر عن حالات معينة كما في معظم النماذج.

٦-تميزت الاعمال الفنية للفنان المهاجر بالدمج ما بين الماضي والحاضر من حيث التقاليد والثقافات والحضارات التي عاشها لينتج مضمونا فكريا مختلفا عن السابق وايصال المعنى للمتلقي. فحاول الفنان المهاجر ايصال الافكار للمشاهد عن طريق ادراكه للخيال وتصويره للأعمال الفنية التي تحدد الفكرة والمضمون, كما في النماذج(٢,٤,٦,٩,١١,١٣,١٤).

٧-من اهم ما انتجه الفنانون المهاجرون هو المزج ما بين الحضارتين للفكر الغربي واصالة الشرق.

الاستنتاجات: في ضوء النتائج التي توصلت اليها الباحثة تحدد الاستنتاجات التالية:

١-ان للخزين الفكري اثر مهم في كيفية تحديد اساليب الشخصية، فيلعب دوره في الكشف .

٢-عبر الفن العراقي عن واقع الحياة التي عاشها بكل تفاصيلها.

٣-للفنان العراقي اسلوب متميز حيث حقق من خلاله عده تقنيات منها تقنية التجريد.

٤-من اهم اسباب اثار المهجر على الفنان اضاف خبرة لخبراته السابقة من حيث طريقة استخدامه للتقنيات المختلفة والصيغ التعبيرية والتنوع بالأساليب.

٥-اعتمد بعض الفنانين على الاسلوب المعاصر من خلال استخدامه للأشكال والموروث الحضاري وتوظيفها في النتاج الفني.

التوصيات: توصي الباحثة في دراستها بالتالي:

١-اضافة موضوعة الرسم في المهجر في مادة تاريخ الفن الحديث.

٢-اقامة ورش فنية يتم من خلالها استضافة فنانين مهاجرين للحديث عن تجاربهم الفنية.

٣-تطوير امكانيات الطلبة الدارسين للفن من خلال معايشتهم لفناني المهجر من خلال الافلام الفديوية والمقابلات.

٤-دراسة الاساليب الفنية لفناني المهجر واعتمادها مواضيعا لدراسة الماجستير والدكتوراه.

المقترحات: من خلال دراسة موضوع فناني المهجر تقترح الباحثة ما يأتي:

١-المرجعيات الفكرية لرسامي المهجر في الوطن العربي بعد ما يسمى مرحلة (الربيع العربي).

٢-الاعلام العالمي وأثره في بلورة مصطلح فناني المهجر.

٣-التحديات السياسية في العراق وأثرها في هجرة الفنان العراقي.

٤-تنوع الاساليب التقنية لفناني المهجر وانعكاسها على الحركة التشكيلية في العراق.

٥- فن المهجر بين التنوع التقني والالتزام بالتقاليد الاكاديمية.

٦-الرسم في المهجر بين اوربا والولايات المتحدة الامريكية (دراسة مقارنة).

المراجع:

1 –سورة المائدة _ ١٠٥

2 – الفيروزي أبادي ،مجد الدين يعقوب ،القاموس المحيط ،ج٣ ،الهند ،١٩٩٨م ،ص٢٨ .

3 – إبراهيم مذكور ،المعجم الفلسفي ،مجمع اللغة العربية ،القاهرة ،١٩٨٣م ،ص١٣٧ – ١٣٨ .

4– فاطمة الطبال بركة ، النظرية الالسنية عند رومان جاكسون ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر ، بيروت ، الحمراء ، ط١ ، ١٩٩٣ ، ص ٦٧

5 – سعيد علوش ،معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة ،منشورات المكتبة الجامعية ،دار البيضاء ،١٩٨٤م ،ص٥٧.

6 – إبراهيم مذكور ،المعجم الفلسفي ،مجمع اللغة العربية ،القاهرة ،١٩٨٣م ،ص١٣٧ – ١٣٨ .

7 – الفيروزي أبادي ،القاموس المحيط ،المصدر السابق ،ص١١٥ .

8 – أنطوان نعمة وآخرون ،المنجد ،دار الشرق ،بيروت ،لبنان ،ب ت ،ص١١٠٤.

9 إبراهيم مذكور ،المعجم الفلسفي ،المصدر السابق ،ص١٦٩ .

10 ديديه جوليا ،قاموس الفلسفة ،تر : فرنسوا أيوب وآخرون ،مكتبة أنطوان ،بيروت ،١٩٩١م ،ص٣٧٥ .

11 –البعلبكي ، منير وروحي : المورد القريب ، احقاق ، بيروت ، ٢٠٠٤ ، ص٤١٨ .

12 –جبران ، مسعود : معجم الرائد ، ط ١ ، بيروت ، دار الملايين للعلم ، ١٩٦٧ ، ص٧٦.

13– –الزبيدي, محمود مرتضى الحسيني: تاج العروس, ج١٤, تحقيق عبد الحليم الصحاوي,ب ت, ص ٣٨٧.

14 –ابن منظور : لسان العرب ، مج ١ ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨١ ، ص ٤٦١ .

15 مجموعة باحثين: المعجم الوسيط، ج ١، مجمع اللغة العربية، منشورات مؤسسة الصادق، ٢٠٠٥، ص٩٧٣ .

(16) ينظر: رابورت :مبادئ الفلسفة ، تر: احمد امين، مكتبة الخانجي للطباعة والنشر، بيروت،١٩٦٩م، ص ٩٢–٩٣.

(17) زكريا ابراهيم: فلسفة الفن في الفكر المعاصر، مكتبة مصر، القاهرة ، ١٩٦٦م ، ص ٧–٨.

(18) رابورت، مبادئ الفلسفة، مصدر سابق، ص ١١٣.

(19) محمد وقيدي: بناء النظرية الفلسفية، دراسات في الفلسفة العربية المعاصرة، ط ١، دار الطليعة، بيروت، نيسان ابريل ، ١٩٩٠، ص٢٧ .

(20) محمد عابد الجابري : بنية العقل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٨٦ ، ص ٣٨٤ .

(21) ينظر: تانيا عبد البصير: رسوم الكهوف انظمتها الشكلية ومرجعياتها الفكرية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعه بغداد، ٢٠٠٦، ص ٢٢-٣٠ .

(22) بلاسم محمد واخرون: دراسات في بنية الفن، اي ، كال للطباعة، بغداد، ٢٠٠٢ ، ص ٢٣٣ .

(23) بيربرونيل و أ . م ، روسو وكلود بيشوا: ماالادب المقارن ؟، تر: عبد الحق حنون ونسيمه عيلان وعمار رحال، د و ط منشورات مخبر الادب العام والمقارب، جامعة باجي مختار عتابه، ٢٠٠٥ ، ص ١٧٩ .

(24) ينظر: حسين حمزه : فضاء التخيل، منشورات وزارة الثقافة السورية، دمشق، ٢٠٠١م ، ص ٥٤ .

(25) محمد وقيدي: بناء النظرية الفلسفية، مصدر سابق، ص ٣٦ .

(26) جون ديوي : الفن خبرة، تر: زكريا ابراهيم، مراجعه وتقديم : زكي نجيب محمود، العدد ١٨٢٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠١١م ، ص ٩٣ .

(27) ينظر: محمد وقيدي: مصدر سابق، ص ٣٩ .

(28) ينظر: سيفان البطل: المنهج الفلسفي عند وليام جيمس، بحث عام، قسم الفلسفة والعلوم الانسانية، ٩ ديسمبر، ٢٠١٦ م، ص ٤- ٥.

(29) ينظر: عبد الكريم بكار: تجديد الوعي، ط١، دمشق، دار القلم، ٢٠٠ م، ص ١٠.

(30) ينظر: باتريشا كارنغنون: التأمل، تر: اقبال يعقوب، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٨٦ م، ص ٢٠١، ٢١١.

(31) ينظر: الموسوعة الفلسفية، نخبة من العلماء والسوفاتيين، تر: سمير كريم، دار الطليعة، بيروت، ص ٣٥٤ – ٣٥٥.

(32) محمد علي ابو ريان: فلسفة الفن ونشأة الفنون الجميلة، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٩١، ص٧٣.

(33) ينظر ، بول ريكو ، الذات عينها كأخر ، تر: جورج زيناتي، ط١ ، المنظمة العربية للترجمة ، مركز ابحاث الدراسات الوحدة العربية ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٥ ، ص ١٥ – ١٦ .

(34) ابراهيم سلمان عيسى ، الفن البيئي، وزارة التعليم العالي، جامعة بغداد، دار الحكمة ، الموصل ، ١٩٩٠ ، ص ١٢٥

(35) جمانه الحسن ، العمارة الاسلامية وروح المكان ، لجنه النشرة العمارية، نقابة المهندسين، عمان، الاردن، السنة الاولى، ٢١٤ ، ١٩٩٦ ، ص ٣ .

(36) نظمي عبد البديع محمد ، ادب المهجر بين اصالة الشرق وفكر الغرب ، دراسة تحليلية نقدية وموازنه ، دار الفكر العربي ، ص ٦٥ – ٦٧ .

(37) ينظر: عادل القاضي ، الهجرة والاغتراب ، تأسيس فقهي لمشكلة اللجوء والهجرة ، ط١، مؤسسة المعارف للمطبوعات ، بيروت ، لبنان ، ١٩٩٩ م ، ص ٧٣ .

(38) سورة يوسف اية (٥٣) .

(39) نظمي عبد البديع محمد ، ادب المهجر بين اصالة الشرق وفكر الغرب ، المصدر السابق ، ص ٧٨ .

(40) المصدر نفسه ، ص ٩١ .

(41) ينظر: زكريا ابراهيم ، فلسفة الفن في الفكر المعاصر ، مصدر سابق ، ص ١٠٢ .

(42) هربرت ريد ، الفن والمجتمع ، مصدر سابق ، ص ٧٢ .

(43) نصر حامد ابو زيد ، دوائر الخوف ، قراءة في خطاب المرأة ، ط١، المركز الثقافي العربي ،الدار البيضاء ،بيروت ، ٢٠٠٤ ، ص ١٢٩ .

(44) اسماعيل زاير، التجربة العراقية في الهوية المحلية، مجلة الابواب، العدد ٨٠، الساقي، بيروت، ١٩٩٩، ص١١٦ .

(45) سلام ادور اللوس ، التحليل والتركيب في العمل الفني التشكيلي السوري ، رسالة ماجستير ، بحث غير منشور ، جامعة بغداد ، كلية الفنون الجميلة ، ٢٠٠٠ ، ص ٢٤ .

(46) ينظر: شاكر حسن ال سعيد، مقالات في التنظير والنقد الفني، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد ، ١٩٩٤، ص٢٢٩

(47) جبرا ابراهيم جبرا، المرحلة الثامنة، دراسات نقدية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٦٠ ، ص ١٥٩ .

(48) هويدا السباعي ، فنون ما بعد الحداثة في مصر والعالم . ب ، ت . ص ٧٦ .

(49) رينية هوينغ، الفن وتأويله وسبيله ، تر صلاح برمدا، منشورات وزارة الثقافة والارشاد الفني، دمشق، ١٩٧٨، ص ٤٥.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq